

## المحاضرة السادسة

المصنفات في رجال كتب مخصوصه

### عناصر المحاضرة

- مقدمة
- مصنفات في رجال صحيح البخاري
- مصنفات في رجال صحيح مسلم
- مصنفات في رجال الصحيحين
- مصنفات في رجال الكتب الستة

## مقدمة

هناك بعض المصنفات عمد مؤلفوها إلى تراجم رواية في كتب مخصوصة ، فترجموا رواية ذلك الكتاب أو تلك الكتب فقط . ولم يتعرضوا لغيرها ، و لهذه الكتب مزايا من أهمها :

- كونها اشتملت على تراجم جميع الرواة في ذلك الكتاب أو تلك الكتب المعنية ، فيستطيع الباحث العثور على ترجمة أي راو يريد من رواية ذلك الكتاب .

- حصر التراجم في رواية ذلك الكتاب بعينه ، وعدم التطويل بالتعرض لترجمة أي راو من رواية الحديث ، وفي هذا تسهيل على الباحث الذي يريد رواية في كتب مخصوصة .

ومن أشهر هذه المصنفات :

أ - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساداد لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي ( \_ 398هـ ) وهذا الكتاب خاص برجال صحيح البخاري .

ب - رجال صحيح مسلم ، لأبي بكر أحمد بن علي الأصفهاني المعروف بابن منجويه ( \_ 438هـ )

ج - الجمع بين رجال الصيحين، لـ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني ( \_ 507 هـ ) وقد جمع هذا الكتاب بين كتابي الكلاباذي وابن منجويه المذكورين أنفا ، واستدرك ما أغفله . وما يمكن الاستغناء عنه .

- وهذا الكتاب مرتب على حروف المعجم ، وقد ذكر المؤلف طريقته في مقدمة الكتاب ، فبين أنه جمع بين رجالي صحيح البخاري ومسلم ، وأشار إلى ما انفرد به كل واحد منهما .

د - التعريف برجال الموطأ لمحمد بن يحيى الحذاء التميمي (416 هـ )

### هـ - كتب التراجم الخاصة برجال الكتب الستة ، وبعض

#### مصنفات لمؤلفيها .

- صنف العلماء عددا من الكتب جمعوا فيها تراجم رجال الكتب الستة مع تراجم لرجال بعض مصنفات صغيرة ألفها أصحاب الكتب الستة .

- أشهر هذه الكتب كتاب "الكمال في أسماء الرجال" للحافظ عبدالغني المقدسي .

- لقي هذا الكتاب عناية من العلماء لم يلقها من غيره من التهذيب والتعليق والاختصار

- نظرا لأهمية هذا الكتاب و ما بني عليه من كتب فإننا سنتكلم عنه وعن تهذيبياته ومختصراته بشيء من التفصيل .

أشهر أسماء العلماء الذين هذبوا هذا الكتاب أو استدركوا عليه  
أو اختصروه ، مع أسماء مؤلفاتهم على الترتيب الزمني :

- 1 - تهذيب الكمال للمزي ( 742هـ )
- 2 - تذهيب التهذيب للذهبي ( 748هـ )
- 3 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي أيضا .
- 4 - تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ( 852هـ )
- 5 - تقريب التهذيب ، لابن حجر أيضا .
- 6 - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي ( 924هـ )

الكمال في أسماء الرجال



تهذيب الكمال

تهذيب التهذيب



تقريب التهذيب

تذهيب التهذيب



خلاصة تذهيب تهذيب الكمال

الكاشف

## ١\_ الكمال في أسماء الرجال :

- من أقدم ما وصلنا من كتب التراجم الخاصة برجال الكتب الستة كتاب "الكمال في أسماء الرجال" للحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي الحنبلي المتوفى سنة 600 هـ .

- يعد هذا الكتاب أصلاً لمن جاء بعده في هذا الباب .  
- قال فيه الحافظ ابن حجر : "من أجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعها ، وأعظم المؤلفات في بصائر نوي الألباب وقعاً"

يؤخذ على هذا الكتاب ما يلي :

- أنه أطال فيه .
- أنه يحتاج إلى استدراك لبعض التراجم
- يحتاج إلى تحرير لبعض المسائل ، وتهذيب لكثير من الأقوال والأمثلة .

## ٢ - تهذيب الكمال :

- قام الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن زكي المزي ( 742 هـ )  
بتهديب كتاب الكمال للمقدسي ، و إكماله في كتاب سماه تهذيب  
الكمال
- وقد أجاد في هذا الكتاب و أحسن ، لذا أثنى العلماء عليه حتى قال  
فيه الإمام ابن السبكي : " أجمع على أنه لم يصنف مثله و لا  
يستطاع "

### منهج المزي في كتاب تهذيب الكمال

- ١ - ترجم لرجال الكتب الستة ولرجال المصنفات التي صنفها أصحاب الكتب  
الستة إلا انه ترك مصنفاتهم المتعلقة بالتواريخ ، لان الأحاديث التي ترد فيها  
غير مقصودة بالاحتجاج .
- ٢ - رمز في كل ترجمة رموزاً تدل على المصنفات التي روت أحاديث من طريق  
صاحب الترجمة .
- ٣ - ذكر في ترجمة كل راوٍ شيوخه وتلاميذه على الاستيعاب قدر ما تيسر له ،  
وقد حصل من ذلك على الأكثر منهم ، لأنه يتعذر او يتعسر استيعابهم تماماً .

## تابع منهج المزي في كتاب تهذيب الكمال

- ٤ - رتب كلاً من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه على حروف المعجم.
- ٥ - ذكر سنة وفاة الرجل وذكر الخلاف وأقوال العلماء فيها تفصيلاً.
- ٦ - ذكر عدداً من التراجم ولم يعرف بأحوالهم، ولم يزد على قوله: « روى عن فلان، روى عنه فلان، أخرج له فلان، والظاهر انه لم يعرف شيئاً من أحوالهم، وليس ذلك بغريب فالإحاطة بأحوال آلاف من الرواة ليس بالأمر الهين، ومع ذلك فعدد من لم يعرف بأحوالهم قليل جداً بالنسبة للأعداد الكثيرة جداً في هذا الكتاب.

## تابع منهج المزي في كتاب تهذيب الكمال

- ٧ - أطال الكتاب بإيراده كثيراً من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية من الموافقات والأبدال وغير ذلك من انواع العلو، وتقدر هذه الأحاديث من حيث الحجم بنحو ثلث حجم الكتاب<sup>(١)</sup>.
- ٨ - رتب أسماء التراجم على أحرف المعجم، بما فيها أسماء الصحابة مخلوطة مع أسماء غيرهم خلافاً لصاحب « الكمال » الذي ترجم لأسماء الصحابة وحدهم غير مخلوطين بغيرهم إلا أنه ابتداء في حرف الهمزة، بمن اسمه « أحمد » وفي حرف الميم بمن، اسمه « محمد ».

## تابع منهج المزي في كتاب تهذيب الكمال

٩ - نَسَبَ بعض الأقوال في الجرح والتعديل إلى قائلها من أئمة الجرح والتعديل بالسند، وذكر بعض تلك الأقوال بدون سند، وقال: «وما في كتابنا هذا مما لم نذكر له إسناداً فما كان بصيغة الجزم فهو مما لا نعلم بإسناده إلى قائله المحكي عنه بأساً، وما كان بصيغة التمريض فربما كان في إسناده نظر»<sup>(٢)</sup>.

## تابع منهج المزي في كتاب تهذيب الكمال

١٠ - نبه على ترتيبات بعض الأسماء المبهمة أو المكنية وما أشبه ذلك فقال: «فإن كان في أصحاب الكنى من اسمه معروف من غير خلاف فيه ذكرناه في الأسماء، ثم نبهنا عليه في الكنى، وإن كان فيهم من لا يعرف اسمه أو اختلف فيه ذكرناه في الكنى ونبهنا على ما في اسمه من الاختلاف. ثم النساء كذلك. وربما كان بعض الأسماء يدخل في ترجمتين فأكثر، فنذكره في أولى التراجم به ثم نبه عليه في الترجمة الأخرى، وبعد ذلك فصول فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده، أو أمه أو عمه أو نحو ذلك، وفيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة أو بلدة أو صناعة، وفيمن اشتهر بلقب أو نحوه، وفيمن أبهم مثل فلان عن أبيه أو عن جده أو أمه أو عمه أو خاله أو عن رجل أو امرأة ونحو ذلك، مع التنبيه على اسم من عرف اسمه منهم، والنساء كذلك».

حاشية

## تابع منهج المزي في كتاب تهذيب الكمال

١١ - ذكر ثلاثة فصول أحدها في شروط الأئمة الستة، والثاني في الحث على الرواية عن الثقات، والثالث في الترجمة النبوية.

١٢ - حذف عدة تراجم من أصل «الكمال» ممن ترجم لهم صاحب الكمال بناء على أن بعض الستة أخرج لهم. لكنه لم يقف هو على روايتهم في شيء من الكتب الستة.

حاشية

## الرموز التي ذكرها المزي في كتابه عددها سبعة وعشرون رمزاً

(ع) للسته (٤) للأربعة أصحاب السنن (خ) للبخاري (م) لمسلم (د) لأبي داود (ت) للترمذي (س) للنسائي (ق) لابن ماجه (خت) للبخاري في التعليقات (بخ) للبخاري في الأدب المفرد (ي) في جزء رفع اليدين (عخ) خلق أفعال العباد (ز) جزء القراءة خلف الامام (مق) لمسلم في مقدمة صحيحه (مد) لأبي داود في المراسيل (قد) في القدر (خد) في النسخ والمنسوخ (ف) في كتاب التفرد (صد) في فضائل الأنصار (ل) في المسائل (كد) في مسند مالك (تم) للترمذي في الشرائع (سي) للنسائي في عمل اليوم والليلة (كن) في مسند مالك (ص) في خصائص علي (عس) في مسند علي (فق) لابن ماجه في التفسير.

حاشية